ISSN: 2957 - 8108

مجلة بحوث

جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثاني – العدد الثالث

3 / 3 / 1445 هـ - 18 / 9 / 2023 م

علميّة - ربعيّة - محكّمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي　　أ.د زكريا ظلام　　أ.د عبد الكريم بكار

أ. د إبراهيم أحمد الديبو　　أ.د. أسامة اختيار　　د. أسامة القاضي

د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د عبد العزيز الدغيم

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. أحمد بكار	أ.د عبد القادر الشيخ
أ.د. جواد أبو حطب	د. جهاد حجازي
أ.د. عبد الله حمادة	د. ضياء الدين القالش
أ.د. محمد نهاد كردية	د. سهام عبد العزيز
د. محمد يعقوب	د. ماجد عليوي
د. كمال بكور	د. أحمد العمر
د. مازن السعود	د. عامر مصطفى
د. محمود الموسى	د. عدنان مامو
د. عمر زكريا	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلّة علميّة محكّمة فصليّة، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلميّة.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلميّة المحكّمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلميّة.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: 2957-8108

معايير النشر في المجلة:

1- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربية.

2- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.

3- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.

4- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والإنكليزية.

5- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز 200-250 كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.

6- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (**APA7**).

7- يلتزم الباحث ألا يزيد البحث على 20 صفحة.

8-ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكّم ثالث في حال رفضه أحد المحكّمين.

9- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال 15 يوماً.

10- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.

11- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.

12- تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى:

الدعاء بالشر في العبرية القديمة "سفر اللاويين أنموذجًا" 7

أ. محمود الأش أ. د. فاروق اسماعيل

خصوصية جريمة تجنيد الأطفال أثناء النزاعات المسلحة 33

أ. محمد خالد الشويتي أ.د عبد القادر الشيخ

أثر القرائن في تحديد المراد بصيغة الأمر والمعاني المجازية 67

أ. سليم عبد الكريم الشيخ د. فادي شحيبر د. ماجد عليوي

أثر مكانة الجاني والمجني عليه في العقوبة 89

د. عبد الرحمن عزيزي

الاختلاطُ الإلكترونيُّ (مفهومه–حكمه–ضوابطه) 117

آ. زينب عبد العزيز بكور د. محمد تركي كتوع

الأنساق الثقافية المضمرة في المجموعة القصصية "لا تنزعج" لعزيز نيسين "نسق السلطة" أنموذجاً 141

أ. مصطفى العيسى ترمانيني د. محمد رامز كورج

مبالغة اسم الفاعل ودلالاتها في الحديث النّبويّ الشّريف أحاديث (الصّحيح من الأخبار المجتمع على صحّته البخاريّ ومسلم) نموذجاً دراسة صرفيّة دلاليّة 163

أ.أحمد رياض حمشو د. أحمد العمر

الحذفُ في سياقِ (إنِ) الشّرطيَّة في مجْمَعِ الأمثالِ للميدانيّ 191

أ. عبد الرّحمن حسن ويس د. أحمد العمر

التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة حلب في المناطق المحررة 225

أ. حمزة أحمد د. عبد الحي المحمود

استخدام التحليل التطويقي للبيانات لتقييم الكفاءة النسبية لكليات جامعة حلب في المناطق المحررة 275

أ. عبد الله زبير العلي العبد د. حسام خديجة د. عقبة العيسى

حل معادلة ريكاتي التفاضلية الكسرية باستخدام مويجات ليجند 301

آ. ديمه بولاد د. محمد نضال الخطيب د. كمال بكور

التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة حلب في المناطق المحررة

إعداد:

أ. حمزة أحمد د. عبد الحي المحمود

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى: معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وقلق المستقبل، ومحاولة الكشف عن الفروق التي تعزى لمتغيرات الجنس (ذكور – إناث)، والتخصص (كليات أدبية– كليات علمية) لدى عينة من طلبة جامعة حلب في المناطق المحررة، **تكونت عينة الدراسة** من (200) طالبٍ وطالبة من جامعة حلب في المناطق المحررة، **واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي**، وفيما يتعلق **بالإطار النظري** قام الباحث بتعريف كلٍ من متغيري الدراسة " التدفق النفسي وقلق المستقبل بالإضافة إلى تحديد أبعاد وأنواع التدفق النفسي، وأسباب قلق المستقبل والشباب وقلق المستقبل. **استخدم الباحث لجمع البيانات** مقياس التدفق النفسي من إعداد (Jackson&Eklund,2002)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد سناء منير مسعود (2006).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية عكسية مباشرة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق في التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس، عدم وجود فروق في التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص العلمي، ووجود فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، عدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص العلمي.

كلمات مفتاحية: التدفق النفسي – قلق المستقبل – طلبة الجامعة – الجنس – التخصص الأكاديمي.

"sychological flow and its relationship to future anxiety for a sample of students at Aleppo University in the Liberated Areas".

Prepared by:

Mr. Hamza Ahmed Dr. Abdul Hai Mahmoud

Abstract:

Title of the study: The current study aimed at: knowing the relationship between psychological flow and future anxiety, and trying to reveal the differences attributed to gender variables (males - females), and specialization (literary faculties - scientific faculties) for a sample of students at Aleppo University in the Liberated Areas, **and the study sample consisted** of (200) male and female students from the University of Aleppo in the Liberated Areas, **and the researcher followed** the descriptive analytical method in his study. **The researcher used a scale to** collect data the psychological flow prepared by (Jackson & Eklund, 2002), and the scale of future anxiety prepared by Sana Munir Masoud (2006).

the study found several important results: there is a direct inverse correlation with a statistical significance between psychological flow and future anxiety for the study sample, and the absence of differences in psychological flow due to the gender variable, there are no differences in psychological flow due to the variable of scientific specialization, and there are differences in future anxiety due to the gender variable in favor of Females, there are no differences in future anxiety due to the variable of scientific specialization.

Keywords: Psychological flow - future anxiety - university students - gender - academic major**.**

Kurtarılmış bölgelerdeki Halep Üniversitesi öğrencilerinden oluşan bir örneklemde psikolojik akış ve bunun gelecek kaygısıyla ilişkisi

Hazırlayanlar:

Öğr. Gör. Hamza Ahmed Dr. Abdulhay Al-Mahmud

Özet:

Araştırma, Kurtarılmış bölgelerde Halep Üniversitesi öğrencilerinden oluşan bir örneklemde psikolojik akış ile gelecek kaygısı arasındaki ilişkiyi bilmek ve cinsiyet (kadın-erkek) ve uzmanlık (edebiyat fakülteleri - bilim fakülteleri) değişkenlerine atfedilen farklılıkları tespit etmeye çalışmaktadır. Araştırmanın örneklemini, Kurtarılmış bölgelerde Halep Üniversitesi'nden (200) kız ve erkek öğrenci oluşturmuş ve araştırmacı çalışmasında betimsel analitik yaklaşımı izlemiştir. değişkenler: "psikolojik akış ve gelecek kaygısı", psikolojik akışın boyutlarını ve türlerini ve kaygının nedenlerini tanımlamanın yanı sıra Gelecek, gençlik ve gelecek kaygısı. Araştırmacı verileri toplamak için (Jackson ve Eklund, 2002) tarafından hazırlanan Psikolojik Akış Ölçeği ve Sana Mounir Massoud (2006) tarafından hazırlanan Gelecek Kaygısı Ölçeği kullanmıştır.

Çalışma birçok sonuca ulaştı, bunlardan en önemlileri: çalışma örnekleminde psikolojik akış ile gelecek kaygısı arasında istatistiksel anlamlılığa sahip doğrudan ters bir ilişkinin varlığı ve Cinsiyet değişkenine bağlı olarak psikolojik akışta herhangi bir farklılık yoktur, bilimsel uzmanlaşma değişkeninden dolayı psikolojik akışta herhangi bir farklılık yoktur, cinsiyet değişkenine bağlı olarak gelecek kaygısında kadınlar lehine farklılıklar bulunmaktadır, bilimsel uzmanlık değişkenine bağlı olarak gelecek kaygısında farklılık yoktur.

Anahtar kelimeler : Psikolojik akış - gelecek kaygısı - üniversite öğrencileri - cinsiyet - akademik uzmanlaşma.

مدخل إلى الدراسة

أولا: مقدمة:

يعد مفهوم التدفق من بين أهم المفاهيم المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابي، فهو حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالاندماج مع ما يقوم به والتركيز التام فيه والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة، تمثل حالة التدفق بالمعنى الذي توصف به في أدبيات علم النفس الإيجابي الخبرة الإنسانية المثلى المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة بصفة عامة، لكونها حالة تعني فناء الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها فناءً تاماً ينسى به ذاته والوسط والزمن والآخر وكل الآخر، كأنه في حالة من غياب للوعي بكل شيء آخر عدا هذه المهام أو الأعمال على أن يكون كل ذلك مقترنا بحالة من النشوة والابتهاج والصفاء الذهني الدافع له باتجاه المداومة والمثابرة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني من نوع فريد تكون فيه المعاناة مرحباً بها دون انتظار لأي تعزيز من أي نوع ، إذ هنا تكون هذه الحالة مطلوبة لذاتها ويكمن فيها وفيما تتضمنه من معاناة سر الرفاهية والسعادة الشخصية والإحساس العام بجودة الحياة، لكونها تضفي المعنى والقيمة على هذه الحياة.

ومصطلح التدفق من المصطلحات الأساسية التي طرحها عالم النفس المجري الأصل الأمريكي الجنسية Mihaly Csikszentmihalyi ميهالي تشكيز ينتميهالي وهو أحد الآباء المؤسسيين لعلم النفس الإيجابي ليصبح من المصطلحات الرائجة في المجال، ويعد مفهوم التدفق النفسي مفهوما للخبرة الإنسانية المثلى المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة، ويترتب عليه آثاراً إيجابية وهو الشعور بالسعادة ، والتدفق النفسي هو التوازن بين إدراك الفرد لمهاراته ولصعوبة النشاط ويكون الفرد على ثقة بأن كل شيء تحت السيطرة.(Csikszentmihalyi,1975 ,P36)

ومما لا شك فيه أن الإنسان خلال مسيرة حياته ونتيجة التطور العلمي والتضخم السكاني يمر بظروفٍ وأحوالٍ تعيق تقدمه وتجعله يتوقف عن النشاط الذي يقوم به، أو ينظر للحياة نظرة تشاؤمية وخصوصاً فئة الشباب نظراً لسيطرة الأسئلة الملحة المتعلقة بمستقبلهم المجهول، كيف سيكون المستقبل؟ وماذا سوف يحدث؟ ونتيجة لهذه الأسباب التي أفرزت الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية فإنّ الإنسان بحاجة دائماً إلى مواجهتها عن طريق تجديد طاقته وأفكاره.

والتدفق النفسي هو أحد أهم الأشياء التي تساعد الشخص على ذلك من خلال الأفكار الإيجابية التي يتم طرحها والطاقات الكامنة التي يتم استخراجها لمواجهة المواقف الضاغطة، والفرد بحاجة دائماً إلى أن يماشي مع البيئة والظروف التي تطرأ عليه خلال مجرى حياته ومن أكثر فئات المجتمع حيويةً ونشاطاً هم فئة الشباب وخصوصاً طلبة الجامعة الذين دائماً ما يكون لديهم طموحات عالية ويركزون على أهدافٍ كثيرةٍ وصعبة التحقيق والتي إذا ما هيئت الظروف المناسبة وتوافرت الإمكانات فقد يصطدمون بالواقع ويتعرضون للقلق والاكتئاب نتيجة ذلك، وفي الدراسة الحالية سيتم العمل على دراسة التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة.

ويشكل المستقبل لدى الشباب بشكل خاص مجالا كبيرا يضم كل ما من شأنه أن يبعث على القلق بما يحمله من أحداث ، فإما أن ينظر الفرد إلى مستقبله بتفاؤل وأمل ، وإما بتشاؤم ويأس وهاتان الحالتان لا نستطيع عزلهما عن بعضهما ، إذا يمكن التعرض لهما بشكل متزامن ولكن في حال طغى التفكير السلبي على الفرد ، فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل (الأقصري- 2002-10)، وبالتالي اعتبر القلق من المستقبل أحد الهواجس التي تؤرق المجتمعات بأكثر مما يخشاه الناس هو المجهول، وفي ظل اضطراب الحياة وازدياد حدة المشاكل الحياتية وتسارع الأحداث السياسية والضغوط الاقتصادية إضافةً إلى الإحباطات التي نمر بها في أوجه الحياة المختلفة غالباً ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية (جبر، 2012، 42) لذا يعد القلق من المستقبل من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد النفسية وعلى إنتاجهم وعندما يكون هذا القلق ذا درجة عالية، فإنه يؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يترك أثراً كبيراً على الفرد سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية (السميري ، 2013، 65) ويتميز قلق المستقبل بوجود الاستعداد له عند الشخص، إضافةً إلى الشدة وعدم الواقعية فيؤدي إلى التشاؤم لدى الفرد، ومما يعزز وجوده وتأثيره على الفرد حدوث تغير مفاجئ في مجريات الأحداث أو ظهور ظروف جديدة في حياته (بلكيلاني ،2008، 23).

وتشير سعود (2005) إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، وإلى أنه يشكل ظاهرة واضحة للمجتمعات المعاصرة المليئة بالمتغيرات التي تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج قد تنعكس سلباً على سلوكيات الأفراد حيث تمس وجود الفرد والمجتمع ومن ثم

أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بالعنصر البشري وخصوصاً شريحة الشباب منه. (سعود، 2005، 186).

وتوصل (الصبوة ،1991) إلى أن أهم المشكلات النفسية للطلبة (سواء في الكليات العلمية والإنسانية) و (الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً) و(طلبة السنة الأولى والنهائية) ولكلا الجنسين (ذكور ، إناث) هي الخوف والقلق من الامتحانات يليها الخوف من المستقبل ثم الشعور بالذنب، أما المشكلات الخاصة بالمستقبل بعد التخرج فكانت لكل المجموعات هي ارتفاع نفقات الزواج وصعوبة الحصول على عمل. (الصبوة، 1991، 171)

وفي هذا السياق يشير المشيخي (2009- 84) إلى أنّ قلق المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب وتعطل أدوارهم، ما يمنعهم من الوصول إلى صياغة أهدافٍ واضحة خصوصاً في ظل ضغوط الحياة العصرية والعوامل المؤثرة عليهم كأعباء المعيشة اليومية والبطالة وقلة الدخل واضطراب الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي وخاصةً في ظل التغيرات الحالية التي تعيشها المجتمعات العربية بشكل عام ومجتمعنا السوري بشكل خاص.

ومن هنا انطلقت الدراسة الحالية لتتناول مرحلة هامة من مراحل عمر الإنسان وهي مرحلة الشباب التي تؤسس للمراحل اللاحقة من حياته نظراً لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وبالتالي فإنه من الهام دراسة الجوانب التي تعمل على تعزيز قدرتهم على مواجهة القلق وخاصةً أننا نعيش في عصر السرعة والتغيير العالمي إضافةً للمرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد والتي أثرت بشكل سلبي على كل جوانب الحياة.

ثانيا: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مما لا شك فيه أن فئة الشباب ولا سيما طلبة الجامعة تأثروا بالظروف التي مرت وتمر على السكان في منطقة شمال غرب سوريا حيث عانى معظم الناس من القصف والنزوح والتهجير القسري وقد أفرز ذلك الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية نتيجة تعقد الحياة وزيادة متطلباتها وقد دفع ذلك بعض الشباب إلى اليأس والتوقف عن النشاط، كما أن لدى طلاب الجامعة طموحات عالية وأهدافاً كبيرة وصعبة التحقيق الأمر الذي قد يعرضهم للقلق والاكتئاب نتيجة ذلك وفي الدراسة الحالية سيتم العمل على دراسة التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة.

يعاني الكثير من طلبة جامعة حلب في المناطق المحررة من القلق بشأن المستقبل بعد التخرج، فالطلاب بحاجة إلى وجود الرغبة والدافع إلى التعلم وخصوصاً في ظل عدم وضوح الرؤية بعد التخرج بسبب عدم توفر فرص عمل واضحة وثابتة في ظل المتغيرات والمستجدات التي تطرأ في منطقة شمال غرب سوريا فتؤدي بالشباب الجامعيين إلى عدم القدرة على التخطيط ووضع أهداف مستقبلية والعمل على تحقيقها.

ومن خلال الظروف الحالية التي طرأت على المنطقة في السنوات الأخيرة وما رافقها من تدمير لكل مقومات الحياة صحياً وعلمياً وتربوياً واجتماعياً، ومن المؤكد أن المستقبل يشكل لدى الشباب مجالاً كبيراً يضم كل ما من شأنه أن يبعث على القلق بما يحمله من أحداث، فإما أن ينظر الفرد إلى مستقبله بتفاؤل وأمل، وإما أن تكون النظرة بتشاؤم ويأس، وهاتان الحالتان لا نستطيع عزلهما عن بعضهما، إذ يمكن التعرض لهما بشكل متزامن، ولكن في حال طغى التفكير السلبي على الفرد، فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل.

ومن خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث على عينة مؤلفة من (50) طالباً وطالبة في جامعة حلب في المناطق المحررة وكانت نتائجها 60% من الطلاب لديهم مستوى مرتفع في التدفق النفسي، و70 % من الطلاب لديهم مستوى مرتفع في قلق المستقبل، ومن خلال استقراء الباحث لنتائج الدراسات السابقة، بالإضافة إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية، وكذلك نظراً لقلة أو ندرة الأبحاث التي تطرقت لهذه المتغيرات وخصوصا لدى فئة الشباب الجامعي في الشمال السوري المحرر ، وبسبب خبرة الباحث بعينة البحث من خلال عمله مدرساً في جامعة حلب في المناطق المحررة، ولأن فئة الشباب الجامعي هي عصبة المجتمع فالحاجة إلى معرفة مستوى التدفق النفسي وقلق المستقبل لديهم هو أمر ضروري وملح ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما هي العلاقة بين التدفق النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة حلب في المناطق المحررة؟ – ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسي وفق متغير التخصص الدراسي (كليات علمية – كليات أدبية)؟

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل وفق متغير التخصص الدراسي (كليات علمية – كليات أدبية)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة.
2. معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
3. معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
4. الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسي وفق متغير السنة التخصص الدراسي كليات (أدبية – علمية).
5. معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل وفق متغير التخصص الدراسي كليات (أدبية – علمية).

رابعاً: أهمية الدراسة:

- ويمكن تلخيص أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

1. أهمية متغير التدفق النفسي وما يمثله من جانب من جوانب مكامن القوة في نفسية الفرد وبذلك التركيز على علم النفس الإيجابي ودوره في التغلب على الضغوط والقلق الذي يؤدي بالفرد إلى اضطرابات بالصحة النفسية.
2. قلة الدراسات المحلية والعربية حسب علم الباحث التي تناولت دراسة مفهوم التدفق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

3. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في توجيه أنظار المهتمين بالتربية والتعليم إلى أهمية التدفق النفسي والتصرف بإيجابية في سبيل الحد من قلق المستقبل لدى الطلبة.
4. دراسة إحدى شرائح المجتمع السوري وهي فئة الشباب (طلبة الجامعة) وما يتعرضون له حاليا من ضغوط في ظل الظروف الراهنة ودور التدفق النفسي في الحد من مستوى قلق المستقبل لديهم.
5. إن معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وقلق المستقبل تزيد من فهمنا لسلوك الأفراد، مما قد يساهم في تفسيره والتنبؤ به والحكم من خلاله.
6. تناول الدراسة لأحد أهم العوامل التي تجعل الطلاب يحتفظون بصحتهم النفسية والجسدية بالرغم من الظروف والضغوط التي يتعرضون لها يوميا، وهو متغير التدفق النفسي.

خامسا: فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وفق لمتغير الجنس (الذكور – الإناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وفق لمتغير التخصص الدراسي (كليات "أدبية– علمية").
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وفق لمتغير الجنس (الذكور – الإناث)
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وفق لمتغير التخصص الدراسي (كليات "أدبية– علمية").

سادساً: حدود الدراسة:

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي (2021/2022)

2- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في ريف حلب الشمالي (جامعة حلب في المناطق المحررة).

3- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مؤلفة من (200) طالب وطالبة من المرحلة

الجامعية.

4- الحدود العلمية: تتحدد في متغيري الدراسة المتمثلة في التدفق النفسي وقلق المستقبل

سادساً: مصطلحات الدراسة:

- **التدفق النفسي:** Psychological_Flow

1- التعريف الاصطلاحي:

عرفه ميهالي تشيكز ينتميهالي: هو شعور الأفراد عندما يتصرفون باندماج تام مع العمل أو المهمة التي يقومون بها. (Csikszentmihalyi،1997،36)

عرفه جاكسون ومارش / بأنه حالة انفعالية آنية تحدث عندما يكون الشخص مندمجا كليا في الأداء في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي وفيها يعيش الفرد حالة تغير للوعي في الأداء وانغماس النشاط. (يوسف،2012، 12)

ويرى الباحث أن التدفق النفسي هو: الحالة التي يكون فيها الشخص في استغراق كامل بنشاط أو عمل محبب له، بأقصى درجات الحيوية والاندفاع والتركيز لدرجة انخفاض الوعي في الزمان والمكان لديه.

2- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس التدفق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

قلق المستقبل: (Future_Anxiety)

1- التعريف الاصطلاحي:

تعرف الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل بأنه: خوف أو توتر أو ضيق ينتج من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولا أو غير واضح إلى درجة كبيرة، ويصحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر (بلكيلاني ،2008، 24).

تعرف (سعود ، 2005) قلق المستقبل بأنه: جزء من القلق العام المعمم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة، وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم التأكد من المستقبل، ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام (سعود، 2005، 63).

ويرى الباحث أن قلق المستقبل: حالة انفعالية لدى الفرد تتسم بالخوف والقلق والتوتر وتوقع المخاطر في المستقبل، مع واقع غير مستقر وبيئة ضاغطة ومحبطة، تدفع الفرد إلى عدم الاطمئنان وتوقع الأسوأ دائماً.

2- التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد وفقا لإجاباته على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات الحديثة ذات العلاقة بموضوع التدفق النفسي وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

أولا: الدراسات التي تناولت المحور الأول: التدفق النفسي:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة أحمد وعبد الجواد (2013) مصر.

استهدفت الدراسة التي قام بها كل من أحمد وعبد الجواد إلى معرفة إسهام كل من التفكير الايجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (130) طالبا وطالبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التدفق النفسي والسلوك التوكيدي بين الذكور والإناث، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والسلوك التوكيدي.

2- الموسوي (2016) العراق.

عنوان الدراسة: التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: استهدف البحث الحالي معرفة مستوى –التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة. –التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. –الفروق في التدفق النفسي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة. –الفروق في التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات التفكير الإيجابي

والجنس والتخصص.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة من طلبة جامعة القادسية بلغت (400) طالبٍ وطالبةٍ موزعين على (15) كلية للتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي 2014–2015 اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب.

أدوات الدراسة: كما تم بناء مقياس التدفق النفسي بعد الاطلاع على الدراسات المشابهة والأدب النظري متكونة من (20) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة هي: (الأهداف الواضحة، الاندماج والتركيز، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، تغذية راجعة وفورية). وتم استخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات، فيما تبنى الباحثان مقياس (منشد، 2013) المستند إلى نظرية سيلجمان(Seligman ، 1998) وبعد إخضاعه للتحليل الإحصائي واستخراج الخصائص السيكومترية له تكون بصيغته النهائية من (46) فقرة.

نتائج الدراسة: وبعد أن تم تطبيق الأداتين على عينة البحث اتضح وجود تدفق نفسي وتفكير إيجابي لدى طلبة الجامعة، كما ظهرت فروقٌ ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي عند مستوى (0.05) تبعاً لمتغير التخصص ولصالح العلمي، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التفكير الإيجابي (عالي، واطئ) لدى طلبة الجامعة وباتجاه التفكير الإيجابي العالي، وبناء على هذه النتائج خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

3– محمود (2018) مصر.

عنوان الدراسة: التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى عينة

من طلبة كلية التربية، ومعرفة أثر متغيرات مثل النوع (ذكور وناث) والتخصص الأكاديمي (علمي وأدبي) على التدفق النفسي ومستوي الطموح.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من 130 طالباً وطالبة من الملتحقين بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس من التخصصات العلمية والأدبية، وتراوحت أعمارهم بين 21-23 عاماً بمتوسط عمر قدره 21.993 وانحراف معياري قدره 0.7559.

أدوات الدراسة: وطبق عليهم مقياس التدفق النفسي (إعداد الباحثة)، ومقياس مستوى الطموح (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح باستثناء بعد "الرغبة في التغيير للأفضل" فلا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) على كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) على كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح باستثناء بعد "الرغبة في التغيير للأفضل" فتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للتخصص (علمي وأدبي) على كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي باستثناء بعد "الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية" فتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاه ذوي التخصص الأدبي، وكذلك بعد "وجود تغذية راجعة واضحة وفورية" حيث توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاه ذوي التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للتخصص (علمي وأدبي) في الدرجة الكلية على مقياس مستوى الطموح وفي بعدي "المثابرة وموضوعية تحديد الأهداف" في اتجاه ذوي التخصص الأدبي، ولم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة في الأبعاد الأخرى.

4- المقداد ونعيسة (2019) سورية.

عنوان الدراسة: التدفق النفسي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

هدف الدراسة: هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. وتعرف دلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي ومقياس التفاؤل والتشاؤم وفق متغيري البحث: (الجنس، السنة الدراسية). واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: بلغت عينة البحث (303) طالب وطالبة من كلية التربية في جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: وتم تطبيق مقياس التدفق النفسي من إعداد (Eklund & Jackso،2002) حيث يتكون من (9) مجالات وكل مجال يتكون من (4) فقرات، وبذلك يكون عدد فقراته (36) فقرة؛ ومقياس التفاؤل والتشاؤم الذي قام بإعداده عبد الخالق (1996) حيث تألف هذا المقياس من (30) فقرة موزعة على (15) فقرة للتفاؤل و(15) فقرة للتشاؤم.

نتائج الدراسة: ومن أهم نتائج البحث: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهم على مقياس التفاؤل. ووجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهم على مقياس التشاؤم. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي وفق متغير الجنس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي وفق متغير السنة الدراسية لصالح الطلبة في السنة الدراسية الرابعة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التفاؤل والتشاؤم وفق متغير الجنس. وجود فروق دالة إحصائيا في محور: (التفاؤل) بين متوسطات درجات استجابات الطلبة في السنة الدراسية الأولى ومتوسطات درجات استجابات الطلبة في السنة الدراسية الرابعة لصالح الطلبة في السنة الدراسية الرابعة. ووجود فروق دالة إحصائيا في محور: (التشاؤم) بين متوسطات درجات استجابات الطلبة في السنة الدراسية الأولى ومتوسطات درجات استجابات الطلبة في السنة الدراسية الرابعة لصالح الطلبة في السنة الدراسية الأولى.

5- أحمد (2020) مصر.

عنوان الدراسة: التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى كل من التدفق النفسي والتفكير الإيجابي؛ وطبيعة العلاقة بينهما؛ إلى جانب تأثير كل من المستوى الدراسي والتخصص والتفاعلات الثنائية بينهما على التدفق النفسي والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (240) طالبة من طالبات جامعتي جدة والملك فيصل بالفصل الدراسي الثاني للعام (2019) تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: طبق عليهن مقياس التدفق النفسي إعداد (Jackson& Marsh، 1996) تعريب وتقنين الباحثتين؛ ومقياس التفكير الإيجابي إعداد الباحثتين.

نتائج الدراسة: وبمعالجة البيانات إحصائيا تم التوصل إلى وجود مستوى متوسط من كل من التدفق النفسي والتفكير الإيجابي لدى أفراد العينة، وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في التدفق النفسي وأبعاده والتفكير الإيجابي وأبعاده، بالإضافة إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا لكل من المستوى الدراسي والتخصص والتفاعل بينهما على أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وعلى أبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية، وعلى ضوء نتائج الدراسة تم صياغة عدد من التوصيات.

6- الجزار (2021) مصر.

عنوان الدراسة: التدفق النفسي وعلاقته بعمليات ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: هدف البحث إلى فحص العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي وعمليات ما وراء المعرفة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٢٤٩ (٣٦ ذكور، ٢١٣ إناث) من طلبة الفرقة الأولى والثانية والرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية.

أدوات الدراسة: وتمثلت أدوات البحث في مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثة والذي تكون من تسعة أبعاد مختلفة تقيس المظاهر السلوكية للتدفق النفسي، ومقياس عمليات ما وراء المعرفة الذي أعده في الأصل (Abedi، Jr & Jamal، Neiel، f.O، Harold ، 1996) وترجمته فاتن فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠١٢) ويتكون من أربعة أبعاد لقياس المظاهر السلوكية لعمليات ما وراء المعرفة. وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث في التحليل العاملي

الاستكشافي EFA بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي غير المتعدد NOVA-Way 2.

نتائج الدراسة: وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي: (١) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية وجميع الأبعاد الفرعية التسعة – فيما عدا بعدي فقدان الإحساس بالوقت والاستمتاع الذاتي – على مقياس التدفق النفسي مع الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية الأربعة لعمليات ما وراء المعرفة، (٢) لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)، ولا التفاعل بينهما على التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.

7- دراسة ماو Mao،y.،et al (2020) الصين.

عنوان الدراسة: العلاقة بين التدفق والقلق واحترام الذات والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين التدفق والقلق واحترام الذات والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

عينة الدراسة: (590) طالب وطالبة من الجامعات الصينية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس للتدفق والقلق واحترام الذات والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين التدفق والقلق، وأن احترام الذات الأكاديمية يتوسط بشكل كامل بين التدفق والقلق.

ثانيا: الدراسات التي تناولت المحور الثاني: قلق المستقبل:

1- فضيلة السبعاوي (2007) العراق:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي.

هدف الدراسة: معرفة مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغيري الجنس والتخصص الدراسي (علمي وإنساني).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 528 طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الخالدي.

نتائج الدراسة: وأسفرت الدارسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل ولصالح القيمة المتحققة، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد

العينة بشكل عام عال، ووجود عالقة ارتباطيه دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلم.

2- دراسة المؤمني ونعيم (2012) فلسطين:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (439) طالباً وطالبة جامعية، منهم (207) طلاب و(232) طالبة.

أدوات الدراسة: وقد تم إعداد استبانة من الباحثين المذكورين أعلاه للكشف عن قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج البحث أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى إلى اختلاف متغيرات التخصص أو المستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في المجالين الاجتماعي والاقتصادي تعزى للجنس، ووجود فروق في مجال العمل تعزى للتخصص، وعدم وجود فروق في جميع المجالات تعزى للمستوى الدراسي.

3- دراسة الزواهرة (2015) السعودية:

عنوان الدراسة: العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة حائل.

عينة الدراسة: تكونت من (400) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2002)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد

شقير (2005)، ومقياس مستوى الطموح للرفاعي (2010).

نتائج الدراسة: أظهرت وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين استجابات الطلبة على الصلابة النفسية وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية، وقلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لصالح السنة الرابعة.

4- العوبلي (2018) اليمن:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالصلابة النفسية أثناء الحروب والأزمات.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أثناء الحروب والأزمات والصلابة النفسية لديهم ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل ومقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس. والمستوى الدراسي، ونوع الكلية التي يدرس فيها الطالب.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من 470 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة إب.

أدوات الدراسة: واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير (2005)، ومقياس الصلابة النفسية تعريب عماد مخيمر (2006) عن مقياس كوباسا للصلابة النفسية (1997) بعد التحقق من صدق والمقياسيين وثباتهما.

نتائج الدراسة: وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات متوسطات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل والصلابة النفسية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات متوسطات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس قلق المستقبل تعزى إلى متغير الجنس أو المستوى الدراسي أو نوع الكلية التي يدرس فيها أفراد العينة كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات متوسطات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس الصلابة النفسية تعزى إلى متغير الجنس أو المستوى الدراسي أو نوع الكلية التي يدرس فيها أفراد العينة.

5- دراسة الربدي (2020) السعودية.

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وتقدير الذات كمنبئات بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة درجة الاختلاف في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة وفقا لمتغيرات: النوع، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى الدخل، كما هدفت إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية لدى العينة من خلال تقديرات الذات وقلق المستقبل لديهم.

عينة الدراسة: العينة التي بلغت 450 طالب وطالبة من جامعة القصيم.

أدوات الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات لجمع البيانات من العينة التي بلغت 450 طالب وطالبة من جامعة القصيم.

نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة متوسط، ووجود فروق دالة إحصائية في متغير التخصص لصالح العلوم الطبيعية، ومتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول والثاني، ومتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأكثر أفراد، ومتغير مستوى الدخل لصالح مستوى الدخل الضعيف، في حين أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق تبعا لمتغير النوع. كما توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات يسهم إسهاما دالا وموجبا في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة (الدرجة الكلية وأبعادها، الالتزام والتحكم والتحدي)، وقلق المستقبل يسهم إسهاما دالا وموجبا في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة (الدرجة الكلية، وبعد الالتزام).

6- دراسة العدل (2021) مصر:

عنوان الدراسة: ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد 19(COVID 19)

هدف الدراسة : محاولة معرفة العلاقة الارتباطية بين أبعاد ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية من ناحية وأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة، ودراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من أبعاد ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية وأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية، إضافة إلى دراسة التفاعل الثنائي بين كل من نوع الطالب وضغوط ما بعد الصدمة على أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية بعد جائحة كورونا كوفيد 19 -(COVID

(19، ولتحقيق هذه الأهداف، قام الباحث ببناء مقياسين أحدهما لقياس ضغوط ما بعد الصدمة ليقيس أربعة أبعاد (البعد الأمني- البعد النفسي- البعد الاقتصادي- البعد الدراسي) إضافة إلى الدرجة الكلية للأحداث الضاغطة، والآخر لقياس قلق المستقبل ليقيس أربعة أبعاد (قلق المشكلات الحياتية- قلق الصحة والبقاء- قلق التفكير في المستقبل- اليأس من المستقبل) إضافة إلى الدرجة الكلية لقلق المستقبل، والتحقق من صلاحيتهما للاستخدام على عينة بلغت 68 طالباً، ثم تطبيقهما على عينة بلغت 412 طالباً جامعياً، منهم 203 طلاب، 209 طالبات، وباستخدام معاملات الارتباط، واختبار (ت)، وتحليل التباين الثنائي انتهى البحث إلى:

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية من ناحية ودرجات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية من ناحية أخرى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجات أبعاد مقياس ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية لصالح الطلاب فيما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية، إضافة إلى عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائي بين نوع الطالب وضغوط ما بعد الصدمة على درجات الطلاب في أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية.

7- دراسة بولانسكي (Bolanwski،2005) بولندا:

هدفت الدراسة إلى: معرفة القلق تجاه المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب في بولندا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة: من (992) من طلبة السنة الأخيرة.

أدوات الدراسة: استبانة لقياس قلق المستقبل إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: وأشارت نتائج الدراسةإلى أن (81%) من طلبة كليات الطب كان لديهم مستوى قلق مرتفع. وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق تعزى إلى كل من (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، وجود شريك في الحياة (زوج- زوجة).

ثالثا: تعقيب على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت التدفق النفسي وقلق المستقبل، يتضح قلة الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين معاً

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية:

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة وجود اختلاف في نتائج الدراسات السابقة

فيما يخص العلاقة الارتباطية حيث كانت النتائج في بعض الدراسات بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات مثل دراسات:(أحمد وعبد الجواد(2013)، ومحمود(2018)، وأحمد (2020) والجزار(2021)، وكانت نتائج دراسات أخرى العلاقة عكسية سالبة مثل: دراسات المقداد ونعيسة (2019)، ودراسة ماو (2020).

واتضح أيضا وجود علاقة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات مثل(السلوك التوكيدي، التفكير الإيجابي، ، مستوى الطموح، التفاؤل والتشاؤم، عمليات ما بعد المعرفة، الدافعية للإنجاز) حيث تناولت دراسة أحمد وعبد الجواد (2013) التدفق النفسي وعلاقته بالسلوك التوكيدي، وتناولت دراسة الموسوي (2016) العلاقة بين التدفق النفسي والتفكير الإيجابي، وتناولت دراسة محمود (2018) العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح، وتناولت دراسة نعيسة (2019) العلاقة بين التدفق النفسي والتفاؤل والتشاؤم، وتناولت دراسة عبد الوارث (2020) العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح، وتناولت دراسة الجزار (2021) العلاقة بين التدفق النفسي وعمليات ما بعد المعرفة.

واتضح أيضاً من مراجعة الدراسات السابقة وجود اختلاف في نتائج الدراسات السابقة فيما يخص العلاقة الارتباطية حيث كانت النتائج في بعض الدراسات بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات مثل: العدل (2021) وكانت نتائج دراسات أخرى سلبية عكسية مثل: الزواهرة (2015)، العوبلي (2018).

واتضح أيضاً من مراجعة الدراسات السابقة وجود اختلاف في نتائج الدراسات السابقة فيما يخص العلاقة الارتباطية حيث كانت النتائج في بعض الدراسات بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات مثل: (الصلابة النفسية ومستوى الطموح، ضغوط ما بعد الصدمة، الجنس، التخصص) حيث تناولت دراسة السبعاوي (2007) العلاقة بين قلق المستقبل ومتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة، وتناولت دراسة الزواهرة (2015) العلاقة بين كل من قلق المستقبل والصلابة النفسية ومستوى الطموح، وتناولت دراسة العوبلي (2018) العلاقة بين

قلق المستقبل والصلابة النفسية، وتناولت دراسة الربدي (2020) العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية، وتناولت دراسة العدل(2021) العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل.

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة عدم وجود دراسة عربية وأجنبية في حدود علم الباحث تناولت العلاقة بين التدفق النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

وقد اتضح أن معظم الدراسات السابقة قد اشتركت في استخدامها لعينة الدراسة، وهم طلبة الجامعة.

اتفقت نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق بين الجنسين في معظم الدراسات السابقة في التدفق النفسي، وأسفرت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل نتائج متباينة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين، حيث أظهرت معظم الدراسات وجود فروق عدا دراستي العوبلي (2018) والعدل (2021) حيث لم تجد فروقاً بين الجنسين، وبالنسبة للتخصص اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة في التدفق النفسي بعدم وجود فروق بالتخصص عدا دراسة الموسوي (2016) حيث أظهرت وجود فروق لصالح التخصص العلمي، وبالنسبة لقلق المستقبل أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن عدم وجود فروق في معظم الدراسات السابقة ترجع لصالح التخصص العلمي عدا دراستي الزواهرة (2015) حيث وجدت فروق في التخصص لصالح طلاب الكليات الأدبية، ودراسة الربدي(2020) حيث وجدت فروق في التخصص لصالح طلاب الكليات العلمية.

ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدفق النفسي وقلق المستقبل كانت كثيرة ومتنوعة. وبالنسبة للعينة معظم الدراسات السابقة تناولت نفس العينة وهم طلبة الجامعة، وبالنسبة للأدوات تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لأن الباحث اعتمد فيها على مقاييس تم اعتمادها في دراسات سابقة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد واختيار موضوع البحث الحالي ومتغيراته، حيث هناك قلة في الدراسات التي تناولت التدفق النفسي وقلق المستقبل، كما أن هذا البحث يتميز في تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة في البيئة السورية، ولذلك البحث الحالي يسهم في تقديم إضافة جديدة في المجال النفسي والتربوي، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي حيث يعتبر ميدان الواقع للسلوك الإنساني في دراسة السمات النفسية والسلوكية والاجتماعية.

الإطار النظري

أولاً: التدفق النفسي:

1- تعريف التدفق النفسي:

- **عرفه ميهالي تشكزينتهيمالي:** بأنه شعور الأفراد عندما يتصرفون باندماج تام مع العمل أو المهمة التي يقومون بها (Csikszentmihalyi,1997,36).
- **عرفه جولمان:** بأنه حالة من نسيان الذات (عكس التأمل) والاجترار والقلق والاستغراق في الأداء مع الشعور بالسرور الذي يكون هو الدافع والمحفز والذي يسهم في التخفيف من الاضطرابات الانفعالية (جولمان،2000، 134).
- **وعرفه لوتز وكويريو:** بأنه حالة ذهنية وإثارة داخلية إيجابية يشارك فيها الفرد بعمق في الأنشطة والأحداث المحببة للنفس. (Lutz&Guiry,1994,P45)

ومما سبق يرى الباحث أن هناك بعض النقاط التي التقت فيها معظم التعريفات والتي ركزت على أن التدفق في مجمله حالة إيجابية تتمثل بالشعور بالابتهاج والسعادة وتدفع الشخص نحو المثابرة وبذل الجهد المضاعف والاستغراق في العمل لدرجة فقدان الشعور بالوقت بسبب التركيز على الأداء والمهارة.

2- أبعاد حالة التدفق:

- أبعاد حالة التدفق وفق كتابات ميهالي 1990: للتدفق كحالة نفسية تسعة أبعاد تتمثل في:
  1. التوازن بين التحدي والمهارة.
  2. اندماج بين الفعل والوعي (الحالة النفسية).
  3. أهداف مدركة واضحة.
  4. تغذية راجعة غير غامضة.
  5. تركيز تام في المهمة أو العمل.
  6. إحساس بالضبط أو السيطرة.
  7. غياب الوعي أو الشعور بالذات
  8. الإحساس إما بسرعة مرور الزمن أو ببطء مروره.

9. الاستمتاع الذاتي.

مما سبق تم الاطلاع على الأبعاد التي درست التدفق النفسي من وجهة نظر عدة علماء ولاحظ الباحث أثناء الدراسة أن معظم الأبعاد ركزت على أن هناك سمات إيجابية لمعظم الأبعاد وتبنى الباحث في دراسته الأبعاد التي درسها جاكسون حيث قسمها لتسعة أبعاد تركز في مجملها على التوازن بين التحدي والمهارة، واندماج الوعي بالفعل، وفقدان الوعي الذاتي والتركيز على أهداف واضحة.

3- أنواع التدفق النفسي: يقسم التدفق النفسي إلى:

1- **التدفق السلبي:** يحدث هذا النوع من التدفق عن طريق البيئة المحيطة بالفرد كما ويحدث في الكثير من الأحيان أثناء وقت المنافسات، ويكون مصحوباً باستثارة عالية وبالتالي يؤدي إلى تكوين انطباع سيء عن خبرة التدفق لدى الأفراد لدرجة أنهم يحاولون تجنب حدوث هذه الخبرة.

2- **التدفق الإيجابي:** يحدث هذا النوع من التدفق عندما يقوم الفرد في تجميع أفكاره ويركز طاقته على عمل ما مثل التمتع بالنشاط الترفيهي المفضل لديه لهذا فإن الكثير من الأفراد الذين يعانون من التدفق السلبي يكون لديهم رضا أقل من الأفراد الذين يمتلكون التدفق الإيجابي (العطار، 2014، 58)

رابعاً: الشخص المتدفق: يتميز الشخص المتدفق بالخصائص الآتية:

1- الوضوح : Clarity يعرف الشخص ماذا يريد (وضوح الهدف)، وقد يضع الفرد هدفاً عاماً وتجزئته إلى مراحل مناسبة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف النهائي العام.

2- القياس: يجد الفرد طرقاً مناسبة وذات جودة عالية لقياس تقدمه نحو تحقيق الأهداف المطلوبة.

3- التركيز : Concentration تكون للفرد القدرة على التركيز على ما يقوم بعمله، ويكون واعياً بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فضلاً عن تركيزه على الأنشطة التي يؤديها والوقت المناسب لأداء هذه الأنشطة.

4- الاختيار : Choice ويتمثل في اعتقاد الفرد بأن لديه اختيارات، ويستطيع التحكم في حياته، ويدرك أنه لا يكون ضحية لبيئته.

5- الالتزام: Commitment وهو قدرة الفرد على إلزام نفسه، وأن يؤدي سلوكاً إيجابياً يرتبط بتحقيق

الأهداف المطلوبة.

6- التحدي: Challenge وهو الرغبة في أن يكون الفرد متطوراً باستمرار، وأن يبحث عن التحديات الجديدة، وأن يشكل باستمرار أهدافاً جديدة مناسبة لمراحل تطوره.

7- التوفيق: Match أي توفيق الفرد بين التحديات التي يواجهها ومستوى المهارات التي يملكها، فإذا حاول الفرد أن يبذل جهداً عالياً يفوق ما يملكه من قدرات فلن يصل إلى مرحلة التدفق.

8- عدم النظر إلى الفشل نظرة أسى وحسرة على ما فات وعدم القدرة على تحقيق أهداف المستقبل، ولكن أن يدع عقله يركز على اللحظة الحالية التي يؤدي فيها النشاط لتحقيق أهدافه.

9- التحدث الذاتي الإيجابي: Positive self-talk مثل بإمكاني القيام بما هو مطلوب مني، وهذه فرصة لإثبات وجودي، أنا قادر، وغيرها من العبارات الإيجابية التي يقولها الفرد لنفسه.

10- القدرة على التعامل مع الأخطاء والتحكم القوي والمنطقي في حالة القلق.

11- عدم الشعور بالوقت أثناء انهماك الفرد في النشاط والعمل. (سيلجمان، 1995، 151-152)

مما سبق يرى الباحث أن التدفق النفسي مهم جدا في حياة الإنسان وخصوصا في المراحل الدراسية المختلفة لأنه يدفع الشخص دائما إلى التركيز على الهدف من خلال الاستغراق في المهمة التي يتم العمل عليها سواء كانت دراسية أو عملية ولذلك لا بد من الاهتمام بدراسته ومن هنا قام الباحث بدراسته وعلاقته بقلق المستقبل وهو المحور الذي سوف يتم دراسته في الفقرة الآتية.

المحور الثاني: قلق المستقبل:

1- تعريف قلق المستقبل:

- **يعرفه غالب المشيخي:** بأنه شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس.

- **تعرف الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل بأنه:** خوف أو توتر أو ضيق ينتج من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولا أو غير واضح إلى درجة كبيرة، ويصحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر (بلكيلاني، 2008، 24).

- **وكذلك عرفه زهران بأنه:** حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها شعور غامض، وأعراض نفسية وجسمية (زهران،2005، 484).

- **وتعرف سعود قلق المستقبل:** بأنه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل يملك جذوره في الوقت الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام (القاضي ،2009، 29)

- ويرى الباحث: أن معظم التعريفات التي تناولت قلق المستقبل تفاوتت في تناوله من حيث بعض التعاريف ركزت على الجوانب السلبية وبعضها تناول الجانب الايجابي، فالتعاريف التي ركزت على الجوانب السلبية تناولت المستقبل من خلال التوقع غير المنطقي لكل ما يحمله من أحداث، والنظر اليها كمصدر للضغوط والخطر الذي لا ننكره في كثير من الحالات ، أما التعاريف التي ركزت على الجانب الايجابي فخلصت إلى نتيجة أن القلق عندما يكون في حدوده الطبيعية والمنطقية، فإنه يدفع الشخص للإحاطة بكل الاحتمالات الممكنة الحدوث مستقبلا (سواء كانت إيجابية أم سلبية) والوصول بالتالي إلى التخطيط المنظم للمستقبل ومواجهة تلك الأحداث بمزيد من الثقة والتحدي.

2- أسباب قلق المستقبل وعوامله

تشير شقير إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، ما يقوده إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار النفسي (شقير ،2005، 5-4).

وتحدد هورناي ثلاثة مصادر للقلق وهي:

1- الشعور بالعجز

2- الشعور بالعداوة

3- الشعور بالعزلة

وهذه المصادر بدورها ترتبط بأسباب معينة هي (الحرمان من الحب في الأسرة، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالسيطرة وعدم العدالة بين الإخوة وعدم احترام الطفل، البيئة وما تحويه من تعقيدات وتناقضات وما تشتمل عليه من أنواع من الحرمان والإحباط) وترة هورناي أنه مهما كانت مصادر القلق وأشكاله فإنها تتبع مصدراً واحداً هو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين وأنه يعيش وسط عالم عدائي مليء بالتناقض. (السبعاوي، 2007،7)

أما الخطيب (2011) فيشير إلى أن العوامل المؤدية لقلق المستقبل تتمثل بـ:

1- العامل الوراثي:

أ- **الاستعداد الفيزيولوجي للجهاز العصبي:** حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد للإجهاد النفسي بكل أنواعه، كما أظهرت دراسة العائلات أن 10% من آباء مرضى القلق وإخوتهم يعانون من نفس المرض.

ب- **السن (العمر الزمني):** أوضحت بعض الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك يزيد ضموره لدى كبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس فتظهر أعراضه بوضوح.

ت- **اضطراب النمو في مرحلة الطفولة:** أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال تلك المرحلة يعد سببا في تعرض الفرد للقلق.

2- العوامل النفسية:

منها الخوف، التوتر أو التهيج العصبي، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، فقدان الشهية للطعام، اللجوء إلى تناول الخمور والعقاقير المخدرة (الخطيب،2011، 91-92)

3- **العوامل الأسرية:** فالعلاقات الأسرية غير المستقرة يمكن أن تكون سببا في عدم الإحساس بالأمن والاستقرار ومن ثم قلق المستقبل، فقد أكد كلين وزملاؤه (Klien et all) بأن العلاقات الأسرية التي تسودها المشاحنات والغياب المستمر لأحد الوالدين والطلاق يكون الأبناء فيها عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل قلق المستقبل (Klien at all،1999،71)

3- سمات ذوي قلق المستقبل:

ذكر حسانين (2000) في دراسته مجموعة السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوو قلق المستقبل والتي من أهمها ما يلي:

1. التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.
2. الانتظار السلبي لما قد يقع.
3. الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.
4. الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.
5. اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
6. استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
7. استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
8. الانطواء وظهور علامات الحزن والدلالة والتردد.
9. الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
10. صلابة الرأي والتعنت.
11. ظهور الانفعالات لأدنى سبب.
12. التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيأ له أن الأخطار محدقة به.
13. عدم الثقة في أحد ما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين.

ويرى الباحث أن كلاً منا لديه درجة معينة من قلق المستقبل، يدفع البعض نحو التحدي والتخطيط بشكل إيجابي، وقد يدفع ببعضهم الآخر- عندما يتجاوز حده الطبيعي – إلى مزيج من التوتر والخوف الذي يسيطر على كافة مجالات الحياة ويعيقها، ويظهر قلق المستقبل لدى من يعاني منه من خلال أفكاره السلبية واللاعقلانية نحو الحياة المستقبلية، وكذلك سلوكه التجنبي والهروب من المواجهة والتحدي، الأمر الذي ينعكس وبشكل سلبي على تفاصيل حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية.

4- الشباب وقلق المستقبل:

تعتبر مرحلة الشباب واحدة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، ذلك أنها المرحلة التي يكتسب فيها الشباب مهارتهم الإنسانية ، والتي تشمل المهارات العقلية والنفسية والدينية التي تساعدهم على تدبير شؤونهم وتنظيم علاقاتهم بالآخرين من حولهم ، وقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم واضح لمعنى الشباب وفق اتجاهات عدة، وتبعا للاتجاه البيولوجي يتم التأكيد على الحتمية البيولوجية باعتبارها طورا من أطوار نمو الإنسان ، يكتمل فيه نضوجه العضوي والعقلي والنفسي الذي يبدأ من سن 15- 25، وهناك من يحددها من سن 13- 30- وتتصف هذه المرحلة بأنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموح عريض وكبير ، وأهم خصائص هذه المرحلة الحماسة والجرأة والاستقلالية، النزوع نحو تأكيد الذات، بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل ، التعليم والزواج وتترافق مع ازدياد القلق بشأن كل ما سبق (بني يونس، 2004، 123).

ويرى الكثير من علماء النفس أن الشباب هو المرحلة التي تبدأ باكتمال النضج النفسي عند سن (25)، كما يحددها بعض على أساس المعيار العمري بين الثانية عشرة والثلاثين. أما علماء الاجتماع فإنهم يعتبرون أن مرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الشخص ليحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوره الاجتماعي (محمد ،2010، 325).

والشباب في هذه المرحلة يزداد تعرضهم لمشكلات عدة منها:

- المشكلات الذاتية: وهي المشكلات التي تتوجه نحو شخصية الشاب وطموحه.
- المشكلات الاجتماعية: وتشمل جميع العوامل الخارجية والاجتماعية والطبيعية والعوامل النابعة من الأسرة.
- المشكلات المادية: والتي تشكل مشكلة بالغة التأثير في علاقات الشباب يعاني منها الطلبة في الجامعة (كويليام، 2005، 168).
- ومما سبق يرى الباحث بأن مرحلة الشباب تعتبر المرحلة الهامة في تحديد المستقبل في كل المجالات وهي مرحلة بناء الشخص القادر على التحدي والمضي قدما نحو الأهداف المرجوة، وحاليا يعاني الشباب السوري من مشاكل تضاعفت آثارها نتيجة للوضع الراهن فألقت بتبعاتها

على كل مناحي الحياة، لتفتح بابا جديدا يحمل الكثير من الأحداث التي أصبح مجرد التفكير فيها وتوقعها يثير الكثير من القلق في نفوس الشباب.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل وصفًا للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومنها منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة موضوع الدراسة، ومحاولة تفسيرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة (إحسان الآغا وآخرون، 1999، 20).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة حلب في المناطق المحررة والبالغ عددهم (8000) طالب وطالبة تقريباً للعام الدراسي 2021-2022 م.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث بلغت (200) طالبٍ وطالبةٍ في جامعة حلب في المناطق المحررة والجدول التالي يبين خصائص أفراد عينة الدراسة:

وتمَّ تطبيق إجراءات الدِّراسة الحاليَّة خلال الفصل الدِّراسيِّ الأول للعام الدِّراسيِّ 2022/2021م، وقد بلغت (200) من طلاب وطالبات جامعة حلب في المناطق المحررة، من التخصُّصات (العلمية والأدبية)، تتراوح أعمارهم بين (18- 35) سنة، وكان متوسِّط العمر (20.32)، وقد تمَّ اختيار الطلبة من الكلِّيَّات (العلمية والأدبية) وقد توزّعت على النَّحو الآتي:

جدول (1) يمثل توزع العينة من طلبة الجامعة بجامعة حلب في المناطق المحررة:

المتغيرات	الجنس		التخصص	
	ذكور	إناث	كليات أدبية	كليات علمية
التكرار	100	100	100	100
النسبة	%50	%50	%50	%50

يتبين من الجدول السابق أن أفراد العينة توزّعت على متغيرين، متغير الجنس (ذكور، وإناث)، ومتغير التخصص (كليات أدبية، كليات علمية) حيث توزعت عينة الدراسة على كليات جامعة حلب في المناطق المحررة.

ثالثاً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لقد تبنى الباحث مقياسين للبحث، لغرض تحقيق أهدافه، وفيما يأتي عرضاً وصفياً لهما وللإجراءات التي تم اعتمادها للتحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية قبل القيام بالتطبيق الميداني لأدوات الدراسة، للتحقق من ثبات أدوات الدراسة وصدقها، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (50) طالبًا وطالبة في جامعة حلب في المناطق المحررة، وهي مستبعدة من عينة الدراسة الأساسية، والهدف منها:

- التأكد من وضوح تعليمات أدوات الدراسة وبنودها، وسهولة فهمها من قبل الطلبة.
- التأكد من سلامة العبارات.
- الوقوف على أهم الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء التطبيق الأساسي ومحاولة تلافيها.

ولما كان من الصعب في كثير من الأحيان القيام بالبحث على جميع مفردات المجتمع الأصلي للحصول على جميع البيانات المطلوبة، وبخاصة إذا كان هذا المجتمع كبيرا جدا، وبذلك يصبح من العملي اختيار جزء/ عينة لتمثيل هذا المجتمع مع أقل قدر من التحيز (برد، 1986، 336). وذلك لتطبيق إجراءات البحث عليه، ثم تعميم ما نحصل عليه من العينة على مجتمع الدراسة؛ لذلك يعد اختيار عينة البحث أمرا حيويا، كما أن سلامة اختيار العينة تجعلها ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه؛

كما "تتوقف دقة البيانات التي يحصل عليها الباحث إلى حد كبير على مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة" (أبو علام، 2010). حيث تمثل" العينة sample جزءًا من كل أو بعض من جميع" (أبو حطب وصادق، 2010، 78).

وفي ضوء ما سبق تم اختيار الطلبة كعينة للدراسة، بالطريقة العشوائية، بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، ولقد حرص الباحث في اختيار عينة الدراسة أن يتوافر فيها الشروطين الآتيين:

1) تمثيل البيئات المحلية المختلفة لمجتمع الدراسة بقدر الإمكان.

2) أن يكون الاختيار عشوائيا قدر المستطاع.

(أ) **مقياس التدفق النفسي:** المقياس من إعداد (1996) Jackson & Marsh) يتكون المقياس من (36) فقرة موزعة على تسعة أبعاد فرعية، هي: (توازن المهارة مع التحدي، اندماج الوعي بالأداء، الأهداف الواضحة، التغذية الراجعة الواضحة، التركيز في الأداء، الإحساس بالتحكم والانضباط، فقدان الوعي الذاتي، تحول الوقت، الخبرة الذاتية الإيجابية) بواقع أربع فقرات لكل بعد، وقد صيغت فقرات المقياس بطريقة التقرير الذاتي، بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة من خمسة بدائل هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

صدق مقياس التدفق النفسي وثباته:

تم الاعتماد على الصدق والثبات المستخرجين من قبل (عماد اشتية – سامي أبو إسحاق، زهير النواجحة 2006) لمقياس التدفق النفسي، نظرا لما يتمتع به المقياس من صدق وثبات عاليين كما أن المقياس حديث وقد تم استخدامه عدة مرات في البيئة الفلسطينية المشابهة للبيئة السورية.

إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0.88) بطريقة إعادة الاختبار و(0.89) بطريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي و (0.94) بطريقة التجزئة النصفية ويدل ارتفاع ثبات المقياس على صلاحيته للاستخدام.

(ب) مقياس قلق المستقبل:

لغرض تحقيق أهداف البحث، قام الباحث بالاعتماد على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته (مسعود 2006).

وتكون المقياس من (30) فقرة، أما البدائل فهي (3): (تنطبق علي)، (تنطبق علي أحيانا)، (لا تنطبق علي).

طريقة تصحيح المقياس:

بدائل الفقرات	تنطبق علي	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
الفقرات الإيجابية	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3

إن للفقرات الإيجابية في مقياس قلق المستقبل أوزاناً تتراوح من (3_1) أما الفقرات السلبية فقد كانت أوزانها من (1_3) إذ اعطي للبديل (تنطبق علي) ثلاث درجات وللبديل (تنطبق علي أحيانا) درجتان وللبديل (لا تنطبق علي) درجة واحدة هذه بالنسبة للفقرات الإيجابية وتعكس الأوزان في حالة كون الفقرة سلبية وكما موضح بالجدول (2).

صدق مقياس قلق المستقبل وثباته:

تم الاعتماد على الصدق والثبات المستخرجين من قبل (مسعود، 2006) لمقياس قلق المستقبل، نظراً لما يتمتع به المقياس من صدق وثبات عاليين كما أن المقياس حديث وقد تم استخدامه عدة مرات.

إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0.97) بطريقة إعادة الاختبار و (0.71) بطريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي و (0.78) بطريقة التجزئة النصفية ويدل ارتفاع ثبات المقياس على صلاحيته للاستخدام.

رابعا- التحليلات الإحصائية: يستخدم الباحث القوانين والاختبارات الإحصائية الآتية:

1- **معامل ارتباط بيرسون** (Pearson Correlation): لحساب معامل الارتباط بين متغيرات البحث.

2- **اختبار(T-test) "ت" للعينات المستقلة:** لتحديد دلالة الفروق بين متوسطين.

3- **المتوسط الحسابي (Mean):** لحساب متوسط درجات العينة على متغير معين.

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضمَّن هذا الفصل عرضًا لنتائج الدِّراسة، طبقا لفروض الدراسة وهي خمسة فروض، كما يتضمَّن تفسير النَّتائج ومناقشتها في ضَوْء الدِّراسات السَّابقة والتُّراث التربويّ.

1- الفرض الأول وينص على أنه:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات الارتباط بيرسون بين التدفق النفسي وقلق المستقبل:

المقياس	التدفق النفسي	قلق المستقبل	Sig
التدفق النفسي	- 0.321	1	0.000
قلق المستقبل	1	- 0.321	0.000

من خلال حساب معامل الارتباط تبين ما يلي: توجد علاقة ارتباطية سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية بين بعد التدفق النفسي وقلق المستقبل، وكانت درجة الارتباط (-0.321).

تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية بين الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وقلق المستقبل، أي كلما زادت درجات التدفق النفسي نقصت درجات قلق المستقبل، والعكس صحيح.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الزواهرة (2015) ودراسة العوبلي (2018) ودراسة المقداد وأنيسة (2019)، ودراسة ماو (2020) حيث كانت النتائج سالبة وعكسية في هذه الدراسات.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: أحمد وعبد الجواد (2013)، ودراسة محمود (2018)، ودراسة أحمد (2020)، ودراسة الجزار (2021)، ودراسة العدل (2021) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف -حسب الباحث- في أن حالة التدفق والنشاط والمهارة والحيوية التي يتمتع بها الشباب عامةً وطلبة الجامعة خاصةً من أجل تحقيق رغباتهم وإشباع حاجاتهم، مما يدفع الشخص

إلى بذل الكثير من النشاط في سبيل الوصول إلى تحقيق الأهداف والتفوق وتعبر عن مدى ثقته بنفسه، فهي القوة الكامنة التي تساعده على التعبير عن ذاته والإفصاح عن رأيه، ومواجهة تحديات الحياة بفعالية، والتكيف مع خبراتها الجديدة، كما أنها تشعره بكفاءته النفسية والاجتماعية، ما ينعكس إيجابا على مختلف جوانب حياته، وهذا بدوره يسهم في التخفيف من قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي وفي حال كانت حالة التدفق منخفضة ستسهم في زيادة مستوى قلق المستقبل.

2- الفرض الثاني وينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث):

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات بين الذكور والإناث، وكذلك بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية، ويوضح الجدول التالي نتائج الفروق بين الذكور والإناث.

جدول (5) الفروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
التدفق النفسي	ذكور	100	139	19.009	0.0748	1.960
	إناث	100	138.6216	24.503		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في مستوى التدفق النفسي، حيث كانت قيمة ت المحسوبة = (0.0748) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التدفق النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: أحمد وعبد الجواد (2015) ودراسة محمود (2018) ودراسة المقداد وأنيسة (2019)، ودراسة الجزار (2021) حيث كانت النتائج في جميع هذه الدراسات بعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك للتغيرات الكبرى التي حصلت في توجهات المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية في شمال سورية نحو حق النساء في المشاركة في جميع مناحي الحياة عامة والتعليم العالي خاصة ما أسهم في إلغاء الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التدفق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

3- الفرض الثالث وينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (كليات أدبية، كليات علمية):

جدول (6) الفروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التخصص العلمي (طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية)

	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
التدفق النفسي	كليات أدبية	100	138.509	23.40	0.685	1.960
	كليات علمية	100	139.458	19.28		

تبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الكليات الأدبية ومتوسط درجات طلاب الكليات العلمية في مستوى التدفق النفسي، حيث كانت قيمة ت المحسوبة = (0.685) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 لأن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية وهذا يعني عدم وجود فروق بين طلاب الآداب وطلاب العلوم في مستوى التدفق النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: محمود (2018)، وأحمد (2020)، والجزار (2021) حيث كانت النتائج في هذه الدراسات بعدم وجود فروق في التخصص العلمي للطلاب.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الموسوي (2016) التي توصلت لوجود فروق لصالح الطلاب الكليات العلمية.

ويمكن تفسير ذلك بأن التدفق النفسي هو من سمات الشخصية التي لا تكتسب من خلال التخصص

الدراسي لذا فإن تأثير التخصص الدراسي ضعيف، ويتضح ذلك من خلال ما توصلت إليه الدراسة من عدم وجود فروق بين التخصصات المختلفة على التدفق النفسي.

4- اختبار الفرض الرابع وينص على:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث):

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات بين الذكور والإناث، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (7) الفروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
قلق المستقبل	ذكور	100	63.736	12.208	3.121	1.960
	إناث	100	64.027	12.307		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05)، بين الطلاب والطالبات في قلق المستقبل، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-3.121)، وكانت الفروق لصالح الطالبات. لأن المتوسط الحسابي لمجموع درجات الطالبات أكبر من المتوسط الحسابي لمجموع درجات الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: السبعاوي (2007) حيث وجدت فروق لصالح الإناث، ودراسة المؤمني ونعيم (2012) حيث وجدت فروق لصالح الذكور، ودراسة الزواهرة (2015) حيث وجدت فروق لصالح الذكور ودراسة بولانسكي(2005) حيث وجدت هذه الدراسات فروقاً بين الطلاب والطالبات في قلق المستقبل.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من العوبلي (2018)، ودراسة الربدي (2020)، ودراسة العدل (2021) حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مجموعة من العوامل وهي الثقافة السائدة، وأساليب التنشئة الاجتماعية، وتوقعات الدور الاجتماعي، والتي قد يكون لها تأثر كبير في إحداث الفرق بين الجنسين على مستوى الثقة بالنفس، فالثقافة السائدة في المجتمع والتي مازالت إلى حد ما تفرق في المعاملة بين الذكور والإناث، حيث ينتقل من خلالها التراث الثقافي بما يحتويه من العادات والتقاليد والقيم الثقافية، فالابن الذكر له حرية الحركة والاستقلالية، بينما الأنثى تربى على الخضوع والطاعة والخجل، ما يؤثر في قدرتها على المشاركة الاجتماعية، كما لا تتاح لها فرصة التعبير والمشاركة كالذكر ما يزيد من فرصة تعرضها لقلق المستقبل على عكس الذكور.

5- اختبار الفرض الخامس وينص على:

"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص الدراسي (كليات أدبية، كليات علمية):

جدول (8) الفروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص العلمي (طلبة الكليات العلمية والكليات الأدبية)

	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
قلق المستقبل	كليات أدبية	100	64.58	11.34	0.646	1.960
	كليات علمية	100	62.37	18.09		

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05)، بين طلاب الكليات الأدبية وطلاب الكليات العلمية في قلق المستقبل، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-0.646)، وهي أصغر من (ت) الجدولية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: السبعاوي (2007) ودراسة المؤمني ونعيم (2012) ودراسة العوبلي (2018)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق في التخصص العلمي.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من الزواهرة (2015) لصالح الكليات الأدبية،

ودراسة الربدي (2020) لصالح الكليات العلمية، حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود فروق تعزى

لمتغير التخصص العلمي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال عملية التطبيع الاجتماعي التي يخضع لها الفرد في البيئة السورية عموما، إذ معلوم أن قلق المستقبل سمة انفعالية داخلية في الشخصية تتأثر بشكل مباشر بنوع التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الفرد في صغره، فسمة قلق المستقبل تتكون بفعل سلسلة من التفاعلات وتبعا للظروف والخبرات التي يمر بها الفرد، فحصيلة كل موقف من المواقف يضيف للفرد وعيا وصورة عن نفسه وكذلك اتجاها نحو هذه المواقف، فالطلبة من ذوي التخصص العلمي والتخصص الأدبي يعانون من صعوبات مشتركة في فرص الحصول على وظيف مناسبة ذلك أن قطاع التعليم يعاني من صعوبات كثيرة يأتي في مقدمتها الدخل المنخفض وعدد ساعات العمل الطويلة والتي تؤثر على انخفاض مستوى الثقة والأمل في المستقبل وزيادة مستوى القلق عند التخصصات الأدبية والعلمية على حد سواء .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

1. الاهتمام بموضوع (التدفق النفسي) لدى طلبة الجامعة والمدارس الإعدادية والثانوية، والتعريف به من قبل المرشدين التربويين، عبر محاضرات الإرشاد الجمعي، كونه واحداً من استراتيجيات الإرشاد النفسي الإيجابي التي تسهم في الحفاظ على مناعة قوية ضد تعرض الطلبة للإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية.
2. الاهتمام بالإرشاد النفسي والتربوي في جميع المراحل التعليمية وخصوصا الجامعية من أجل تخيف حدة قلق المستقبل لدى الشباب.
3. توجيه اهتمام الآباء والمعلمين إلى الاهتمام بفئة الشباب وذلك من خلال توجيههم إلى المهن والأعمال حسب الرغبات والاهتمامات لديهم وانعكاس ذلك على حالة التدفق والإيجابية لديهم.
4. تقديم برامج توعوية للطلاب والشباب تهدف إلى تحسين مستوى التدفق لديهم ورفعه.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. بناء برنامج إرشادي لتنمية (التدفق النفسي) و(قلق المستقبل) لدى طلبة المراحل الثانوية والجامعية.
2. إجراء دراسة مقارنة لمتغيري البحث لدى طلبة المدارس الثانوية.

المصادر والمراجع:

1. أحمد، أسماء فتحي وعبد الجواد، ميرفت عزمي زكي. (2013). التفكير الإيجابي والسلوك والتوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية: المجلد 22_العدد 78. مصر.
2. الآغا، إحسان وآخرون. (1999). تصميم البحث التربوي (النظرية والتطبيق)، غزة، مطبعة الرنتيسي.
3. الأقصري، يوسف. (2002). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، القاهرة، دار الطائف للنشر والتوزيع: مصر
4. الجزار، نجوى (2021). التدفق النفسي وعلاقته بعمليات ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة، جامعة المنوفية، مجلة كلية التربية، المجلد (36)، العدد (3).
5. الخطيب، محمد جواد محمد. (2011). المشكلات السلوكية عند الأطفال، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.
6. الربدي، سفيان. (2020). قلق المستقبل وتقدير الذات كمنبئات بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، المجلد (187)، العدد (3).
7. الزواهرة، محمد. (2015). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية: المجلد (3)، العدد (10).
8. السبعاوي، فضيلة. (2007). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، جامعة بغداد: العراق.
9. السميري، نجاح وصالح، عايدة. (2013). فاعلية برنامج إرشادي بتقنيات العقل والجسم لخفض حدة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأقصى، غزة، المجلد (21) العدد (2).
10. الصبوة، محمد نجيب. (1991). مشكلات طلبة الكليات العلمية والإنسانية، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

11. العدل، عادل. (2021). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد19(COVID19). جامعة الزقازيق، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد(5)، العدد(16).

12. العوبلي، طه. (2018). قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالصلابة النفسية أثناء الحروب والأزمات، مجلة الجامعة الوطنية، العدد (6).

13. القاضي، وفاء. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة.

14. المشيخي، غالب. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

15. الموسوي، عبد العزيز. (2016). التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، المجلد (10)، العدد (18).

16. المقداد، علا، نعيسة، رغداء. (2019). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، جامعة البعث، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، المجلد (41)، العدد (110).

17. المومني، نعيم- محمد، مازن. (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات التربية في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (9)، العدد (2).

18. بدر، أحمد. (1986). أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي.

19. بلكيلاني، إبراهيم. (2008): تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة في مدينة أوسلو، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

20. بني يونس، محمد. (2004). مبادئ علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

21. جبر، أحمد. (2012). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.

22. جولمان، دانييل. (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة: العدد 262.

23. حسانين، أحمد. (2000). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.

24. فؤاد أبو حطب وآمال صادق. (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

25. زهران، حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب: القاهرة.

26. سعود، ناهد شريف. (2005). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة دمشق، سورية.

27. شقير، زينب. (2005). مقياس قلق المستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

28. عبد المجيد، أماني (2021). النهوض الأكاديمي وعلاقته بالتدفق النفسي واليقظة الذهنية لدى عينة من طلبة كلية تربية جامعة دمنهور، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، المجلد (45)، العدد (3).

29. كوليام، سوزان. (2005). الدوافع المحركة للبشر، دار بشر للنشر والتوزيع، السعودية.

30. محمد، هبة. (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث النفسية والتربوية (العددان 26-27): جامعة بغداد.

31. محمود، هبة. (2018). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، المجلد (42)، العدد (1)، ص 104-227.

32. محمد مغازي علي العطار. (2014). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية التدفق النفسي والإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى طالب الجامعة، أطروحة دكتوراه، مصر، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 274.

33. يوسف، مجدي حسن. (2012). (ب. ت) فينومينولوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في بعض الألعاب والرياضيات.

المراجع الأجنبية:

1- Bolanowski، w. (2005). Anxiety about professional future among young doctors. International journal of occupational medicine and environmental health، 18(4): 367-374.

2- Jackson, S., & Marsh, H. (1996). Development and validation of a scale to measure optimal experience: The flow state scale. Journal of Sport and Exercise Psychology, 18 (1), 17-35.

3- Klien، K، (1999): The relationship between interpersonal meaning systems and future orientation، 6 (1).

4- Lutz, R. J., & Guiry, M. (1994). Intense consumption experience: Peaks, performance and flows. Winter Marketing Educators Conference, St. Petersburg, FL. (February, 1994), pp. 576- 577.

5- Mao، Y.، Yang، R.، Bonaiuto، M.، Ma، J.، & Harmat، L. (2020). Can Flow Alleviate Anxiety? The Roles of Academic Self-Efficacy and Self-Esteem in Building Psychological Sustainability and Resilience. Sustainability، 12(7)، 2987.

6- Mihaly Csikszentmihaly. (1990). Flow: The Psychology of Optimal Performance. New York: Harper & Row.

7- Mihaly Csikszentmihaly. (1997). creativity: Flow and the psycholo of discovery and invention ،New York: Harper Perennial، 4 trqe-dition.

الملاحق

تعليمات تطبيق مقياسي الدراسة

(التدفق النفسي) و(قلق المستقبل) بصيغتيهما النهائية

ملحق (1)

البيانات الأولية

البيانات الشخصية:

1- الجنس: - أنثى . - ذكر. **2- العمر:** .....

3- الجامعة: ..... - **السنة الدراسية:** .....

4- التخصص الدراسي : - كليات أدبية. - كليات علمية .

التعليمات: أخي...أختي:

فيما يأتي مجموعة من العبارات في مقياسين التي يختلف فيها كل فرد عن الآخر من حيث الدرجة.

والمطلوب منك معرفة وجهة نظرك الشخصية بصراحة وبأمانة وبصدق، وإبراز رأيك ومشاعرك من خلال الإجابة على العبارات بوضع إشارة (✓) أمام الإجابة التي تعبر عنك.

علماً بأنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به بالفعل.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عنها وتأكد أن إجاباتك ستظل في سرية تامة؛ وهي من أجل البحث العلمي فقط.

ملحق (1) مقياس التدفق النفسي

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أتحدى الصعاب، وأعتقدُ بأن مهاراتي تمكنني من مواجهتها.					
2	أدرك بأن قدراتي تتناسب وصعوبات المواقف.					
3	أشعر بأنني كفء على نحوٍ أُلبي متطلبات الموقف العالية.					

4	أشعر بالتوازن بين مهاراتي الشخصية، وما أواجه من تحديات.					
5	أتصرف على نحوٍ صحيح، دون التفكير بمحاولة القيام بذلك.					
6	يتملكني إحساس كأن الأشياء تحدث تلقائياً.					
7	أنجز المهام تلقائياً، دون تفكير كثير.					
8	أعمل الأشياء عفويا وتلقائياً دون حاجة إلى التفكير.					
9	أعرف على نحوٍ واضح ما أريد القيام به.					
10	يتملكني إحساس قوي بالنزوع نحو تنفيذ ما خططتُ له.					
11	أعرف جيداً الأهداف التي أروم تحقيقها.					
12	أحددُ أهدافي على نحوٍ واضح.					
13	أدرك حقاً، على نحوٍ واضح أن أدائي مستمر.					
14	أعي جيداً كيف أؤدي المهام والنشاطات اليومية.					
15	تتملكني فكرة جيدة، عندما أقوم بأداء جيد، وكيف أقوم به.					
16	أدرك أن نشاطي جيد، وكيف أنجزه.					
17	أُركز انتباهي كلياً فيما أقوم به.					

18	أتمتع بالثبات الذهني على ما يحدث، دون بذل أي جهد.					
19	يتملكني تركيز كلي حينما أقوم بنشاط هادف.					
20	أصرف ذهني كلياً عما يحدث حولي والتركيز على مهمتي.					
21	أحس بالسيطرة على ما أقوم به من مهام.					
22	أشعر بأنني أستطيع السيطرة على ما أُؤدي من أعمال.					
23	أدرك سيطرتي الكاملة على وعيي (أنا).					
24	أضبط تصرفاتي على نحوٍ تام.					
25	لستُ قلقاً بما يفكر به الآخرون عني.					
26	أتجاهل التفكير في تقييم الآخرين لي.					
27	أفقد الإحساس بالذات حينما أستغرق تماماً في تأدية المهام.					
28	لستُ مهتماً بما يقوله الأخرين عني.					
29	أحس بأن الوقت يتغير (يبطئ أو يسرع) أثناء النشاط.					
30	أفقد الإحساس بالوقت عندما أستغرق بالعمل.					
31	أشعر وكأن الوقت يمر بسرعة.					
32	أفقدُ الوعي بالزمن على نحوٍ عادي.					

33	أستمتع حقاً بخبراتي.					
34	أحب الشعور بالإنجاز، وتتملكني إرادة الفوز به ثانيةً.					
35	أجد أن تجاربي تركت لديّ شعوراً كبيراً بالبهجة.					
36	أستمتع بتجاربي، وأعدها مجزية للغاية.					

ملحق (2) مقياس قلق المستقبل

ت	العبارات	تنطبق علي	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي
1	تقلقني مشكلة الزيادة في الأسعار			
2	أشعر بالقلق من وقت لآخر على صحتي			
3	يضايقني التعامل بالرشوة لقضاء حاجتنا			
4	أقلق كثيرا عندما أفكر بشأن وحدتي بالمستقبل			
5	أخشى زيادة الوزن في المستقبل			
6	أقلق كثيرا بشأن التدهور الأخلاقي في العالم			
7	أشعر بالرعب من أن أصاب بحادث			
8	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل			
9	أخشى حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي			
10	صعوبة المناهج الدراسية قد تؤدي بي إلى الفشل			
11	لدي شعور بقرب انهيار العالم من حولي			
12	أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل			
13	أفكر أحيانا بأن حياتي ستتغير للأسوأ			

14	يقلقني أن تؤدي الفضائيات والإنترنت إلى انهيار العالم			
15	ينتابني القلق بشأن الرسوب في الامتحانات			
16	يقلقني كثيرا عدم إنجاب الأطفال بعد الزواج			
17	كل ما حولنا يؤكد بأن الماضي أفضل من الحاضر والمستقبل			
18	يشغلني عدم وجود مستقر في المستقبل			
19	أشعر بالتوتر عندما أفكر أني سأعمل في مهنة لا أحبها			
20	أنزعج عندما أفكر في مستقبلي المهني			
21	أخشى التعرض للفقر والحاجة			
22	يضايقني بأن التكنولوجيا سوف تقلل من فرص العمل			
23	تجارب الآخرين تؤكد ما ينتابني من قلق على مستقبلي			
24	أقلق كثيرا لعدم معرفتي بجوانب دراستي			
25	يشغلني التفكير بأنني سأصاب بمرض خطير			
26	لا يناقشني أحد بشأن مستقبلي الدراسي			
27	يضايقني انخفاض الوازع الديني لدى الكثيرين ممن حولي			
28	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي			
29	يقلقني تزايد انهيار العلاقات الاجتماعية بين الناس			
30	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			